مرض الايدز والتعليم

يبين الموضوع المتكرر للمسوح الديمقرافية والصحية من مختلف الدول بأن مستوي التعليم ذات علاقة ايجابية مع المعرفة بنقص المناعة المكتسبة ومرض الايدز وعمليات الحماية البناءة والتوجهات الأقل كراهة اتجاه الذين لديهم نقص في مناعة مكتسبة حيث تقول السجلات عنهم:-

- إن مستوي المعرفة الصحيحة والوعي بمرض الايدز بوسط الاثنين الرجال والنساء يزيد مع زيادة المستوي التعليمي.
- إن مستوي التعليم يرتبط وبصورة كبيرة مع الأفكار الخاطئة حول أساليب نقل فيروس مرض الايدز ومستويات اقل للفهم الصحيح وسط الذين لم يتعلموا ويزيد بزيادة المستوي التعليمي بين النساء والرجال.
- إن المعرفة بالوقاية ضد المناعة المكتسبة تزيد مع مستويات التعليم.
- أظهرت نتائج 9% للذن لم يحصلوا علي التعليم بان لديهم معرفة كبيرة بنقص المناعة المكتسبة بالمقارنة 16% للذين أكملوا المرحلة الأولية و47% للذين أكملوا المرحلة الثانوية.
- يرتبط التعليم ارتباطا كبيرا مع التوجهات الايجابية للذين لديهم نقص في المناعة البشرية بان نسبة النساء والرجال الذين يتفقون مع الأربعة معايير تزيد وبصورة ثابتة مع زيادة التعليم والثروة.

ويبدوا أن نظم المدارس والتعليم تعمل وفق ما نتوقعه وهذا سبب لإعادة التأكيد وخاصة عندما تذكر الأوضاع التعليمية السيئة في عدد من المدارس والضعف العالمي الواضح والضعف الشامل في اهتمام التدريس في نقص المناعة البشرية فالدليل وجد بان المسحوات الديمقرافية والصحية التي تبرهن وبكثرة افتراضنا بأن العلم المحسن سوف يسمح للذين هم في خطر لفهم وحكم أفضل لخياراتنا وان المادة المحسنة الموجودة في مدارسنا سوف تزيد من فرص حياتنا .

عندما يأتي الربط بين مستوي التعليم والإصابة الحقيقية بفيروس نقص المناعة الطبيعية فان الشاهد سوف يكون اقل إقناعا وقد كتب السيد لسورو في مقال له ؛ بأن مستويات اختلاف الإصابة ليست كبيرة بين كافة الفئات التعليمية رغم انه الذين يلازم بحضور المدارس يكون ذات صلة اقل بمستويات الإصابة بين النساء والرجال وأشار السيد كامرون بأن مستوي

كبيرة بين النساء والرجال كبيرة في المرحلة الثانوية والدراسات العليا ونسبة قليلة جدا للذين ليس لديهم قدر من التعليم فيما اضافت السيدة غانا بأن مستويات الإصابة كبيرة بين الذين تحصلوا علي قدر ضعيف او معدوم من التعليم بالمقارنة للذين أكملوا المرحلة الثانوية أو زادوا علي ذلك.

وقد ظهرت نفس النتائج من خلال تقرير الرقابة الملاوية للعام 2003 بان هناك رابط بين مستوي التعليم والإصابة بفيروس نقص المناعة الطبيعية وان نقص المناعة كبيرة نسبيا اللائي أكملن المرحلة بنسبة 23.3"% بالمقارنة للنساء اللائي لم تحصلن علي أي قدر من التعليم 19.2% والتي ذهبت او أكملت المرحلة الأولية بنسبة 19% .

من جانب آخر بأن معلومات الرقابة في دولة رواندا اظهرت بأن مستوي الاصابة بين مستوي الاصابة بفيروس نقص المناعة الطبيعية بين النساء في العاصمة كيغالي مضاعفة للنساء اللاتي في المرحلة الاولية بنسبة 23.3% بالمقارنة 12.3% ولكن النتائج في المدن والمناطق الريفية الاخري في رواندا تظهر نتائج مختلفة وان النتائج اقل نسبيا بالإصابة بالفيروس وفق مستوي التعليم ويمكن الملاحظة بأن هناك دراسة مستفيضة قد أجريت بدولة جنوب إفريقيا في العام 2002واظهرت النتائج بأن فيروس نقص المناعة الطبيعية تزيد بتبات مع زيادة مستوي التعليم حتي المرحلة الثانوية ثم تنخفض بصورة دراماتيكية.

من جانب آخر شواهد واضحة ة في يوغندا بان فرص الإصابة تقل بربطه بمستويات التعليم في مرحلتي الاولي والثانوي وان تحليل نقص المناعة الطبيعية تظهر اثر التعليم في تقليل خطر الاصابة به وسط افراد الشباب حتي النساء وهذا دليل واضح بأن التعليم لديه الاثر الايجابي علي المعرفة والتوجهات وان الصورة اقل وضوحا بربط التعليم بالاصابة الحقيقة بفيروس نقص المناعة الطبيعية وعليه علي هذا الوجه نحن مازلنا محصورين لمعرفتنا بأوضاع أواخر الثمينات والتسعينات من القرن الماضي بان الذين لديه أكثر فرص للتعلم لديهم القابلية بالإصابة بفيروس نقص المناعة .

الوضع المربك والمزعج يدعو نحن كمتعلمين بوضع جهود محددة:

- تقسيم بيانات المسح الديمقرافي والصحي وفق العمر ومستوي التعليم ووضع نقص فيروس المناعة لتحديد إذا توجد توافق بين التعليم وفيروس المناعة والذي يختلف بين الشباب والمسنين اذ ان هذه الارتباطات تم تغيرها مع بدع تعلم مرض الايدز في المدارس.
- تبيان الآليات من خلال تأثيرات التعليم علي مستوي الوعي والتوجهات والأكثر أهمية في ذلك ان تتغير نقص المناعة ايجابية او تبقي سلبية.
- الاعتراف مع التأثيرات المفيدة لتعليم الأمهات علي صحة الطفل ربما علينا الانتظار حتي الجيل القادم للحصول علي دليل التأثيرات المفيدة للتعليم علي فيروس نقص المناعة السائدة وان أطفال المدارس اليوم لديه تأثير بسبة ضئيلة بمعدلات فيروس نقص المناعة السائدة وذلك أشياء أخري والتعليم الذي يحص عليه والديه والاهتمام الذي وضع بصورة أفضل علي التعليم لتقليل نسبة انتقال فيروس نقص المناعة .

التعليم فى عالم مع فيروس نقص المناعة ومرض الايدز

قد تواجه كثير من الدول بالتأثيرات المنظمة لفيروس نقص المناعة علي التعليم والأساليب المستخدمة والآن مع أعراض التدخلات هذه كتأكيد ان أنظمة التعليم يمكن أن تستمر كالعادة وان هذه المجهودات اقل من محتوي المناهج مع ووضعه الاعتبار بوجود أنواع كثيرة من التمازج وبدون فحص حقيقي لنوع التعليم الذي يناسب العالم مع مرض الايدز وان الدافع نوعا ما يبدو ان صارت كليا مع دمج فيروس نقص المناعة في المناهج والتي تتعامل مع الصحة الجنسية والإنجابية وترقية مقدرات الحياة.

ليس المطلوب فقط مهارات الحياة الاجتماعية النفسية او معرفة فيروس نقص المناعة او التوجهات الايجابية أو قبول استخدام تقنيات الواقي الذكري ولكن يجب عليهم إجراء فحص لفيروس نقص المناعة وإيجاد العلاج له ويجب التفكير الجاد في استخدام المهارات التي تجعل الشباب يتوفون في سن مبكرة من أعمارهم والتفكير في مهارات انتقال المرض والفيروس الي عدة مناطق ريفية ومن ثم التفكير في التوافق الاجتماعي وتكوين المجتمعات وكذلك العلاقات الشخصية ومن ثم التفكير في حقوق الإنسان وإعداد الشباب في العيش في عالم الايدز ومن ثم إيجاد التغير الجزري في البنية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .

صدرت عن لجنة منظمة اليونسكو في عام 1996 وثيقة تثقيفية وضعت فيها إطار مناسب عن التعليم في القرن الحادي والعشرين ورأت اللجنة أن يقوم التعليم علي أربع ركائز:-

التعليم للمعرفة- التعليم للعمل والتعليم للعيش والتعليم للتطور واختراع شئ جديد وعليه لابد القيام بتعديلات في المنهج الدراسي والذي يستجيب لأفكار جديدة من الخطط التي لم يتم تطويرها في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات المتأثرة بوباء الايدز وأي نوع من التعليم مناسب هذه المجتمعات وهذا مقترح لمدي طويل ولكن سوف يبقي مرض الايدز معنا لفترة طويلة وان الربع الأول من التعرف سوف يمر من غير أن نطور أنفسنا وعدم وجود استجابة فردية للتعليم وان التعديلات الموجودة في المنهج الدراسي هو تعديل طفيف فلابد من تحقيق باقصي درجة من الإمكانيات التعليمية لمواجهة ودحر الوباء ولابد ان نفكر بصورة مختلفة للعمل اكثر من اجل الشباب والأجيال المستقبلية والذين سوف يطرقون مدارسنا ومؤسساتنا.

المدرسة فى مجتمع متأثر بالايدز

صار الانفصام الجوهري بين المدرسة والمجتمع كمسالة مثيرة للقلق لوجود مسارين للشباب – المنزل والمجتمع والمدرسة وسوف تكون الصورة مذرية عندما يكون المسارين متوازين فيصعب استيعابها مع وجود تناقض ملحوظ ويتصاعد مرض الايدز في هذا الوضع وان طرق التفكير في المدارس تكاد تكون غريبة عن المنزل والمجتمع وجود الشباب في مجتمعات غير متماسكة بل متضاربة وعرضة للخطر من ممارسة واقع مرض الايدز او تبقي في مواقف قاسية او صعبة.

هناك اعتراف ضمني بين المدرسة والمجتمع مما يطرح سؤالا عن المدرسة في عصر انتشر فيه مرض الايدز ونوع المدرسة التي تستجيب لحاجات المجتمع في مثل هذا العالم.

مرة أخري نحن في حاجة الي التحرك خارج الإطار والنظرة البعيدة اليم ابعد المدرسة لكن عبارة مجرد مركز تعليمي نشط ولكن لابد ان يكون للمركز أهداف تطوير المجتمع لكي يستجيب بتقديم خدمات مجتمعية ولكن ليس فقط الاحتياجات المجردة للشباب .

بالنظر الي المدرسة كمركز حيوي من اجل حاضر ومستقبل للمجتمع لابد من تصور جديد حتي تتمكن من الاستجابة علي نحو شامل للاحتياجات التربوية والصحية والاجتماعية للمجتمع خاصة في المناطق الريفية.

والسعي إليه لتقديم مقترح تغير المدرسة بطريقتين:-

1- تحويلها الي مركز تعليمي حقيقي هادف كما نريد للطفل بذلك
2- إنشاءها كمؤسسة ذات صلة وثيقة بالصحة والرعاية الاجتماعية والعمل والخدمات الاخري ومن ثم كموضع متعدد لقطاعات عملي مجتمعي ضد انتقال فيروس نقص المناعة ومن اجل الرعاية الاجتماعية ودعم المصابين والمتضررين.

ومثل هذه المدرسة ستقوم بخدمة مجتمعها علي أن تضاف اليها جانب من القوة وان تكون نبراس لبنية مجتمع قوي بها نتعرف علي حاجيات الأيتام والمعاقين والمصابين والمتضررين بفيروس نقص المناعة والأرامل اللاتي يعانين من سوء التغذية واسر كثيرة لكي تتماشي لاستجابة المجتمع لهذه الحاجات ومن ثم الوصول إلي ومنظمات

حكومية وغير حكومية والوكالات العالمية والمنظمات الدينية وغيرها ومن ثم يكون التعليم مناسبا ومثيرا وجذابا وقويا ضد فيروس نقص المناعة ومرض الايدز.

خاتمة

سوف تأتي الاستجابة لوباء مرض الايدز بصورة ناجحة وقت مضي باتخاذ الإجراءات المستدامة والمحددة لتحقيقها وفي نهاية القضاء علي التحيز والمعاملة الجائرة التي تواجها المرأة من عدم المساواة لها وعليه لابد من استمرار احدي الآليات الرئيسية لمعالجة هذا الظلم بتيسير التعليم للفتيات لكي تكون المواجهة بين الايدز موفقة وعليه من بذل الجهد بتوفير تعليم الأفضل للبنت من تعليم أولي وثانوي ومن ثم الوصول الي المرحلة العليا من التعليم العالي والا سوف نخون الاجيال القادمة والمستقبلية وقد اعي الامين العام لامم المتحدة لهذة الحوجة في تقريره عن وضع مرض الايدز بعد حمس سنوات من اعلان دورة الجمعية العمومية والاثتثنائية حيث قال بوضوح ينبغي اعطاء اولوية كبيرة لاستراتيجيات تخفيف الفقر والفرص الاقتصادية للمراة والاصلاحات الاساسية الاخري دعنا نتبع هذة الطرق لتعزيز قدرات الشباب لتجنب الاصابة بفيروس نقص المناعة الطبيعية وتوضيح نوع التعليم الذي يحتاج اليه في عالمك مصاب بمرض الايدز ومن ثم تحويل مدارسنا الي اهداف تعليمية ومراكز تطويرية وضمان تعليم كل فتاة ومن ثم سوف يحكم لنا التاريخ لتنطبيق الخطوات التي اتخذناها لدخول لعالم خالي من الايدز .

نصيحة لأبناء الأفارقة الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة والتغلب علي مرض الايدز

أن أكثر الأمراض المدمرة التي شهدها الإنسان في أي وقت هو مرض الايدز لا شي مثله من قبل حيث المعاناة والتأثر بالموت وقد أشار تقرير في نهاية عام 2001 أن 40 مليونا من البشر يعيشون مع فيروس نقص المناعة الطبيعية في جميع انحاء العالم والذي لا محالة سوف تقود الي الاصابة بمرض الايدز وتعتبر هذه النسبة اكبر بأربع مرات من سكان دولة زامبيا وان 3 مليون شخص قد توفوا في السنوات الماضية بسبب هذا المرض مما يعني وفاة شخص كل عشرة ثواني حيث يتوفي كل خمس دقائق ويستمر كمراسم الدفن كل صباح لمدة ساعتين.

عليه أن نواجه حقيقة إنهم ذاهبون للحصول علي أسوء الأمور ونتوقع مع قدوم عام 2010 يموت العديد من الناس بمرض الايدز في إفريقيا مماثلا ذلك مع الحروب التي سادت العالم في القرن الماضي وتوضح الإحصاءات بأن الإصابة بنقص المناعة الطبيعية في زيادة مطردة في بعض البلدان الإفريقية كما هو الحال في بعض البلدان المكتظة بالسكان كالهند والصين وبعض الدول الغنية كالولايات المتحدة ومن ثم تزايد المجموعات المصابة بفيروس نقص المناعة الطبيعية في السنة حيث توفي 3 مليون شخص وان اكثر من 5 مليون أصيبوا بها . فعليه يمكن ان تكون القيمة لحياتك في ان لا تصاب لفيروس المناعة او مرض الايدز ومن ثم تعظيم قيمتك في حياتك ويجب أن تعيش حياة صحية خالية من الكحول و والمخدرات والجنس وعلية يجب أن تعيش حياة صحية مع تناول غذاء جيد وزيارة أي مركز صحي فقط مجرد الشعور بالتعب او المرض وإيجاد العلاج السريع.

المهم جدا لكل شخص اذا كان مصابا او غير مصاب ان لا يعرض نفسه للخطر نقص فيروس المناعة الطبيعية بالاستخدام الخاطئ للجنس .

ورغم ذلك فان السكان في زيادة مضطردة وان التأثير الذي ذكرناه بأن النسبة السائدة في زيادة او اقل بقليل وهذا ليس لان فيروس لنقص المناعة الطبيعة ومرض الايدز في صورة قليلة وأننا لم نوقف صنبوره المياه لكي نزيد معدل المياه إذا تم إغلاقها نهائيا وهذا الموضوع شبيه ما هو موجود في زامبيا ان شخصا بين كل 5 أشخاص في الأعمار بين 15 الي 50 سنة لديهم فيروس نقص المناعة الطبيعية وانهم بالتأكيد سوف يموتوا

في غضون العشر السنوات القادمة والأسوأ في لوساكا حيث يصاب شخص واحد من كل ثلاثة أشخاص وان نصفهم من الشباب يتفاوت أعمارهم ما بين 15 الي 24 سنة والفئة العمرية الكلية ما بين 15 الي 50 عاما والخريجين مابين 15 الي 24 عاما فيما يعتبر الخريجين في اعمار خطرة وان الذين تخرجوا قبل 25 عاما هم أيضا غير بعيدين من الغرق .

بالتأكيد فان هذه عملية خطرة جدا وهي حقيقة مسألة حياة او موت وان القرار تأخذه انت في سواء كنت تعلم ام لا بذلك ولا احد يدينك فيه حتي المرأة عندما كانت تزني لم يعاقبها المسيح عليه السلام وعليه هل سيدينك شخص اذن لا احد سوف يدينك في ذلك.

اذا كان من خلال ضعف في شخصك او من خلال صدفة انت وجدتها او آمنت بها قد تسبب في إصابتك بفيروس نقص المناعة الطبيعية وانت في البدء مصاب بفيروس نقص المناعة الطبيعية انا اعلم ان الرب الطيب سوف لم يرفضك لأنك مصاب بهذا الفيروس او بسبب الالم الذي مارسته او المعاناة التي تعانيها وان الكنيسة لديها حب خاص لك وعندما تصاب بمرض فان اهل الرب سوف يساندونك بصورة حقيقية عظيمة وان معاناتك سوف يساعد في شفاء العالم الذي يسير في طريق خاطئ وان معاناتك سوف يساعد في جعل الأشياء تكون جيدة للآخرين وسوف تصير معاناتك قوة في عيون الرب كمثال لوفاة المسيح عليه السلام وأمه ونتذكر دائما ان لم تكن قريبا لنا وانه كان كان يعمل كل شي لنا وذلك عندما توفي عليه السلام وان احد أعضائه الآن يعاني ولكن يمكن القول بأن جسم المسيح عليه السلام مصاب بمرض الايدز.

عندما تصاب أنت او احد إفراد أسرتك ا واحدا من بين أصدقائك لابد ان ترفع من معنوياتك بالأمل وان هناك معني لذلك في أسلوب غريب وذو تحدي كبير وان الفرص غير مفقود ورغم انك مصاب بفيروس نقص المناعة او مرض الايدز ولكنك يمكن عمل شي ايجابي مستحق لكي يصاحب حياتك.

وتذكر اذا اعتنيت بنفسك بحرص فان جودة حياتك ستكون جيدة كما هو الحال لجيرانك لسنوات عدة.

وماذا اعني بالجنس الخاطئ؟ اعني ممارسة الجنس مع شخص لا تربطك به رباط مقدس والابتعاد عن الاعتقادات والمواقف السالبة بين الشباب والرجال وعدم المخاطرة بالحياة بالقول بأن الرجل لا يمكن اذن يكون رجلا سويا من غير ممارسة الجنس أو تعاطي

الكحول وكذلك الحال للفتاة لا يمكن ان تكون سوية ما لم تمارس الجنس ومن تكون ضعاف او مخنث وان الرجل المصاب بالايدز يمكن ان تجد العلاج .

ترتبط هذه الاعتقادات بنا وبالمجتمعات حولنا وان هذه الاعتقادات لا تخص دولة زامبيا فقط وإفريقيا ولكن هناك اعتقادات خاطئة وضرة وكاذبة حول العالم تزيد من الإصابة بفيروس نقص المناعة ومرض الايدز.

لا احد يريد زيادة المعاناة في زامبيا بزيادة حجم الإصابة بفيروس نقص المناعة والايدز ومن ثم زيادة الحزن والمعاناة ولا نريد زيادة في عدد الأيتام ومن ثم زيادة الحزن الألم لأسرنا وأصدقائنا فلابد من الحماية حدوث الإصابة بالفيروس وان نكون أكفاء في مرحلة البلوغ والنضوج ونسير في نهج الرجولة وإيجاد حب مقدس حقيقي بينك وبين شريك حياتك.

دع حالتك تكون مبنية علي الثقة والتعاطف والتفاهم مع زملائك في المدرسة والأسرة والمجتمع حولك ومن ثم الوضوح في التعامل مع المرض وإيجاد حلول قوية جدا للمرض ومن ثم إيجاد الأمل وبه يكون النصر حليفنا والعمل سويا بشن الهجوم علي مرض الايدز لكي نتجول حول العالم ونتغلب معا علي هذا الشر .